

# الخالص

منوعات, فنون

30 أكتوبر 2022 20:02 مساءً

كريتري.. أبو الأوبرا الهزلية»





الشارقة: مها عادل

كان واحداً من الذين أثروا الحياة الفنية في فرنسا André Ernest Modeste Grétry أندريه مودست كريتري خلال القرن الثامن عشر، فقد ولد في لياج ببلجيكا عام 1741، واستقر منذ عام 1767 في باريس، وكان من أشهر أقطاب الموسيقى الفرنسية لدرجة أنه كان الموسيقي الذي اختارته الدولة لتأليف الموسيقى الجنائزية لفيلسوف القرن «الثامن عشر الأكبر» فولتير.

أهم ما قدمه كريتري كان الأوبرات الهزلية التي برع فيها، وتميزت ألحانه بالبساطة والعمق والقدرة على التعبير الدرامي والقرب من الجمهور وسهولة الحفظ، لذا اعتبر أبو الأوبرات الهزلية، الأمر الذي زاد من شعبيته بين طبقات الشعب الفرنسي المختلفة، وكان صديقاً لديدرو وجان جاك روسو فأصبحت موسيقاه تعبر عن فلسفة وثقافة القرن الثامن عشر. أفضل تعبير.

وظل محتفظاً بمكانته رغم قيام الثورة، فكانت الجموع الثورية تتغنى بألحان من أوبراته، وقامت الحكومة بطبع مؤلفاته على نفقتها، كما منحه نابليون معاشاً، وحصل على وسام فارس في جوقه الشرف.. وفي المرحلة الأخيرة من حياته اشترى الكوخ الذي أقام فيه «روسو» من قبل، ومات في عام 1813